AL ALAM AL ADABI

(Le Monde Littéraire)

Hebdomadaire Littéraire Intellectuel

Directeur : Zine El Abdine Snoussi

4em Année — 21 Juillet 1935

Compte courant postal : 1.058 — Compte courant postal : 1.058

فانسبت لما اختصموا في اجمه
حلفاؤها مطبقة مركمة
وظلت فيها مدة حتى نبت
ريش جناحي بعدما كان انسلت
ابن الهبارية

الحكيم سالم الشاذلي

خريج كلية باريز

رئيس مصلحة بمستشفى منوبة

متخصص في الامراض العقلية؛ الامراض العصبية ؛ المجاري البوليه؛ الصدر واراحة الرية مدة التداوى ، الاشعة الكهربيه...،

التصوير الداخلي بالاشعة

خيمر طمي عدلي

المصحة تفتح في شهر اوت المقبل في :

تونس شارع باب السويقة ٩٠و٩٢ بتونس

المقابلات والمواعدة وقتيا في مصطافه بقرطاج

قبلا أشمون شارع تانيت تلبفون ٧٩ بقرطاج

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE DE TUNISIE

العالم الأدبي

مجلة علمية أدبية اجتماعية

اسبوعية وتظهر وقتا يوم الاثنين الاول والثالث من كل شهر شمسي

٥ أوت ١٩٣٥

العدد ١٢

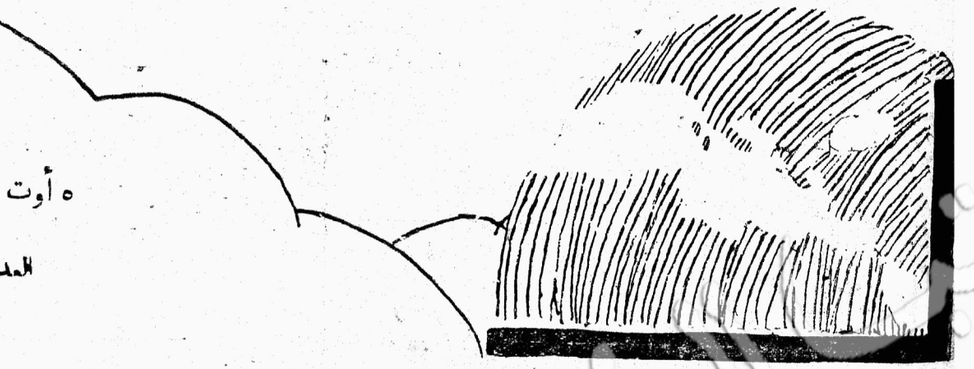

المراسلات تكون باسم مدير المجلة

العالم الأدبي

مجلة علمية أدبية لخدمة المعرفة والأدب في الشمال الأفريقي

تظهر كل يوم اثنين

زين العابدين السنوسي

نهج السيدة عجوله ١٢ تونس

Compte courant postal : 1.058

السنة الرابعة العدد ١٢

تونس ٥ جمادى الاولى ١٣٥٤

٥ أوت ١٩٣٥

على الشاطئ

كان يوما حارا على برودة العام وفساد طقسه ، وآثرنا الانتقال لشاطء نطفء فيه حر اجسادنا ، وربما لقينا فيه من الاصدقاء من يخفف عنا « بريقه » حمارة النهار!

ولكننا وصلنا قبل الوقت الذي يخرج فيه المصطافون البطرون من ديارهم ، فيممنا الشاط، نستروح نسيمه فاذا نحن امام قوم تجمعوا في شكل هلال من المردة المتجرة يطوفون بعون من اعوان المحافظة او البلدية هناك . واجتذبنا حب الاطلاع والفراغ من العمل واذا عند رجلي العون المشار اليه كومتان من الثياب وهو يفحصها ويلقي عليها القبض بسطوة وبسالة

وعلى سيف البحر رأسان يطلان بأعين زائغة ويرجوان ويترحمان ، والعون يلح ويامرهما بالخروج حالا حالا ... وكيف الخروج للعون الشديد؟ وكدنا نحرضه على الدخول اليهما وجذبهما بالقوة لألا يفلتان من يد العدالة ، وهل ينتظر العاقل ان يخرج الجناة الى البوليس هكذا !

ولكننا فهمنا من لغط ذلك السواد الملتف ان المسألة لا تتعلق بسرقة فرد ولكنها تهم المجتمع ، وان في الامر تعد على المجتمع كله . ومع ان التهمة كانت خطيرة فقد علمنا الاختبار هنا ان هاته الالفاظ الكبيرة قد تدل في الواقع على اشياء حقيرة في نفسها ، بحيث شجعنا ذلك على التدخل وكانت التهمة - حقا - كما حسبنا وتوقعنا تنحصر في أن هذين القرويين نزلا الماء بغير « مايو » ولا « سراويل بحر » بل اتزرا بمئزرين وتسربل كل منهما قميصه الخارجي وهو ثوب سابغ ينزل من الكتف الى الكعبين ، وهكذا نزلا الماء بهاته الحالة الوحشية في هذا الشاطء المدني الامين .

وكان الذي استدعى العون لا يزال واقفا يرتاش غيضا وتحريضا وهو في سراويل قصيرة تستر جزءا كبيرا من عورته المغلظة وان كانت تصفها وصفا فاحشا خشنا

وكان لا يزال يخطب الجمهور ويحرضه ضد هذين الاعرابيين الذين يروعان الصبايا والكواعب بمناظر ثيابهم الطويلة الغريبة السابغة ...

لقد أعاننا الله بصدفة غريب لا محل لها هنا على افهام جناب العون مبلغ فساد هاته السترة التي يشرعونها بتلك السراويل التي تصعد الى السماء من

اشتر تونسيا تضمن مستقبلك وحياة اخيك

مغازة الكهرباء العصرية
سلام عبد العزيز
١١٦ — بطحاء باب سويقة

صيدلية نور الدين الزواش
مستودع «اوكازا» المجد للصبوة التناسلية
٢٧ شارع باب المنارة

معمل الاحذية الزيتوني
المنجي الفلال
٢٠ سوق السراجين تونس

مغازة الرصاع
نهج الكتبية عدد ٣٦ تونس
صنع كساوي افرنجية وسواري للرجال والاطفال

شرفوا صيدلية صالح درغوث
نهج باب سعدون عدد ١٠٨ بتونس
تليفون : ٨٠ ٤٨

قهوة ابن يدر
نهج لافاليت ٨ تونس

الطيب بن الحاج عمر القروي
تجارة المصوغ والجواهر المكرية
سوق البركة ١٨ تونس

مصحة حمام الانف
المصحة الاسلامية الوطنية
للدكتور : الصادق بوصفارة
المتخصص في امراض البلاد الحارة
مباشر في المصحة بعناية
زيارة المحلات حسب الوعد
لجميع الوطن القبلي

معمل الاحذية التونسية
— ابراهيم فارح —
نهج الكنيسه ٣٠ تونس
قصر الملابس الافرنجية
صالح جمعه نهج الجزيرة عدد ٢٦

مغازة المبزع
اقمشة متنوعة للنساء وللرجال
سوق الصوف تونس

مصطفى الشاهد
تونس
اقمشه للسواري استكر ودة صافيه ومخبيه . البيع سوق القماش عدد ٢٤

مكتبة العنابي اخوان
مكتبة ومطبعة وادوات كتابة
نهج باب سويقه ١٣٦ تونس
كما يوجد كل ما يحتاجه التلميذ والكاتب من كتب مدرسيه عربية وفرنساويه مع حسن المعاملة والاتقان

الحكيم سالم الشاذلي
خريج كلية باريز
رئيس مصلحة بمستشفى منوبة
متخصص في الامراض العقلية؛ الامراض العصبية ؛ المجارى البوليه؛ الصدر واراحة الرية مدة التداوى ، الاشعة الكهربيه...، التصوير الداخلى بالاشعة
خبير طبي عدلي
المصحة تفتح في شهر سبتمبر المقبل في:
تونس شارع باب السويقة ٩٠ و٩٢ بتونس
المقابلات والمواعدة وقتيا في مصطافه بقرطاج فيلا أشمون شارع تانيث تليفون ٧٩ بقرطاج

دار النسج التونسي
؟
اقتنوا ادويتكم من صيدلية
السيد علي بوحاجب
نهج الحلفاوين عدد ٥٧

مغازة القناعة
٣ سوق البلاغجيه ٣ تونس
علي التميمي

«الدرة» محل تجارة المصوغ والمجوهرات
الصادق بن ابراهيم
سوق البركه عددى ٢٤ و٢٠ تونس

المجلد الاول من
مجلة العالم الادبي
من غرة مارس الى آخر ديسمبر ١٩٣٠
في سفر بديع وعلى ورق صقيل
مع فهرس للمواضيع مرتب على الابواب
١٥ ف.

العالم الادبي
مجلة علمية ادبية لخدمة المعرفة والادب في الشمال الافريقي
المجلدان ٢ و٣ في سفر واحد
الثمن ٤٠ فرنكا

المجلد الاول من
مجلة العالم الادبي
من غرة مارس الى آخر ديسمبر ١٩٣٠
في سفر بديع وعلى ورق صقيل
مع فهرس للمواضيع مرتب
على الابواب
١٥ ف.

رجليها وتكشف كل شيء من اعلاها وكان العون برغم نصوصه القانونية التي اعتذر بها محبا في نفسه للحشمة والوقار فخرج الرجلان بلا بأس في ثيابهما السابغة ولم يحرر تقريره . بينما كان المدعي الاول يفر من القوم الذين الهام الضحك منه على ذينك البدويين

ولكنني بقيت لنفسي افكر في حقيقة هاته القوانين التي تحجر المئزر التونسي السابغ وتوجب هاته « المايوات » الواصفة الوقحة . ان هذا العون كان من الاخلاق بحيث اقتنع بالواقع ، وان ليس في تلك الشباب القصيرة الكاشفة الواصفة اي اخلاق شريفة او عفيفة .

اذا فهل هي مسألة حضارة وذوق اوروبي يريدون به توحيد الزي البحري بصفة جذابة توفر رغبة الجمهور لرؤيا الاجساد الناشطة والاعضاء الموصوفة والعارية ... مهما كانت كلمة «الاخلاق» في الامر

ولكن صديقا ظهر اذاك وأنس بي ولكنه لم يلبث ان سألني كانه احد عباد الله الصالحين الذين يكتشفون السر :

— انك مشغول الخاطر كثيرا !

فلم أملك الا ان اوافقه وأقص عليه حيرتي . واذا به يعلل بالتزاحم الصناعي وأن المسألة ترجع لقوة تأثير اصحاب المصانع الاوربية الذين يملكون صحافة تزين مذاهبهم في الاخلاق المستمدة من مصالح المصنع رأسا ويملكون مالا يلينون به الصعاب من الضمائر الصلبة ...

الى غير ذلك من الايضاحات التي تبسط بها صاحبي المتشبع بالحيا النقابية ونظرية التزاحم الصناعي والنقابي ووجوب تاسيس نقابات صناعية في تونس تحمي مثل صناعة « الفوطه » وتتدخل ضد هاته القوانين المنافية لمصلحة البلاد وللاخلاق المطمئنة ...

ومع اني كنت اعرف مبلغ تعصب صاحبي لنظريته تلك التي يراها حتى في قبلة السينما وقتلة الكرسي الكهربائي.. فاني لم ار فيما يقوله بعدا كبيرا على الحق، وان كان في المسألة قسم كبير من الدعاية للجمال والذوق ، وانما الامر الوحيد الذي كنا على وفاق فيه هو ان هاته القوانين المدنية التي من هذا الضرب لم تولد ـ ابدا ـ لحماية الاخلاق

ز.س

مذكرات خير الدين

٤

خلاصة الفائت

تحدث في العددين السالفين على تاريخ نشأته ثم اخراطه في السلك السياسي ومن ثم تحدث على الحالة الهائلة الاسيفه التي بلغتها المملكة حتى اعلن عليها وقبلت بالحجر المالي الدولي فتاسست لجنة الكمسيون المالي التي اسندت وداستها اليه تخفيف عبء الضرائب وتامين الناس ضد سلط الجباة واصحاب الملزم ... مما استتب معه النظام والامن وامكن للحكومة بسببه ان تستغني على كثير من النفقات الزائدة واذاك تفرغ لتحسين احوال الرعايا فوضع حدا لفوائض الديون التي تورط فيها رعايا تونس وحددها بـ ٦ في المائة كما انه نظم الاوقاف والتدريس والمكتبة الصادقية بالجامع والسلط العدلية ، كما كان آخذا باصلاح الحالة السياسية وتطهير الجو من مداخلات القناصل

أما من مسألة الاتصال مع تركيا فانها لم تنفك تصب عيني وشغلي الشاغل . لأن موقفنا تجاه السلطنة العثمانية لم يكن على غاية الجلاء من الناحية الداخلية الرسمية . وكنت دائم اليقين بان تحقيق علائق الايالة التونسية بالسلطنة العثمانية هو شاطىء السلامة التي يجب ان تلتجيء اليه تونس من مطامع مختلف الدول الاروبية . وكان ذلك ديدني في جميع الضروف والازمان سواء بصفتي الخاصة او حتى يوم كنت مجرد موظف بسيط لدى الوزير الاكبر ، وكنت ادافع على حقوق السيادة التركية وانصح الى الباياة بالمحافظة عليها ورعايتها حفظا للكتلة والاتصال السلطاني

وفي سنة ١٢٨٨ عند انتشاب الحرب الفرنسية الالمانية ، رأينا بمزيد الاسف الحكومة الايطالية تغتنم الفرصة من تضعضع فرنسا ، فبدأت تعقد الدسائس في تونس حتى اصبحت متخوفا ان يشتد التزاحم بين فرنسا وايطاليا وان تقدم احداهما ـ قريبا او بعيدا ـ على بعض الاعمال القاسية المضرة بالايالة . وسعيا وراء تدارك بعض تلك المناجآت من ذلك النوع ، فقد كتبت اذاك الى الصدر الاعظم كتابا صورت له فيه مبلغ الخطر ، وشرحت فيه السيرة السياسية وما تدعيه فرنسا على تونس ، وكذلك ما اصبحت تتظاهر به ايطاليا ، وختمته باستنجاد الدولة الشاهانية واستعجالها لاصدار الفرمان الذي كنا اتفقنا عليه قبل ، وان تسعى الدولة العلية في الاستحصال على اعتراف الدول الاروبية به ، حتى يمكن التحصل على ضمان اكثر مفعولا لفائدة الايالة التونسية . وقد عمل الباب العالي باشارتي ، وعلى ذلك فقد كتب علي باشا الى باي تونس يوذنه بانتداب احد موظفي الدولة الكبار الذين يمكن التداول معهم في تلك المسألة الدقيقة. فوقع الاختيار علي ايضا فوصلت الاستانة بعد بضع ايام من وفات علي باشا وولاية نديم باشا الصدارة العظمى . وعلى اثر مذاكرات طويلة

بيني وبين أم الوزراء العثمانيين امكننا الاتفاق على نص فرمان موضوع على اسس اللائحة الوزارية التي اسلفنا ذكرها، فرجعت الى تونس مزودا بهذا الفرمان الذي احتفل الشعب والموظفون بتلاوته في موكب رهيب وقد قبله الباي بفرح وامتنان، ومع ذلك فقد امتنع من تنفيذ الاصلاحات الادارية والنظامية المفروضة فيه على المملكة. أما مسألة التحصل على الاعتراف الرسمي من الدول الاروبية بذلك فهو الامر الذي لم يكن متعذرا اذلك على الدولة العلية والذي لا يمكن لغيرها عمله، ومع ذلك فان تكاسل الدولة السلطانية ترك المجال فسيحا أمام فرنسا التي لم تشأ ان تعترف من بعد بشيء والتي استمرت في سيرها كما سنراها

ومع جميع الجهود التي كنت ابذلها والنتائج التي سميتها للوطن الذي استبناني، كان المستقبل يشغل ذهني ويضايقني. فان الفلاح والنعمة التي حصلت كانت في الحقيقة نتيجة مجهودي الفردي. وشر ما يخيفني ان ينهار كل ما بنيت بمجرد ذهابي لتسقط البلاد من جديد في الفوضى والخراب.

ونظر الهاته الحقيقة ولحقيقة اخرى وهي ان الفرمان السلطاني الصادر سنة ١٢٨٨ لا يجب ان يبقى حبرا على ورق من ناحية ما اشترط من الاصلاحات لادارة المملكة، فعاودت مساعي لدى الباي وابنت له واجبه من اعلان الخضوع للارادة السلطانية ملاحظا له ان شرط حفظ حقوق الوراثة في عائلته انما هو اقامة دستور نظامي في البلاد وتأسيس عدلية منظمة تحفظ ارواح واملاك السكان، شارحا له جميع الفوائد التي تنجر له وتبقى لاعقابه وللمملكة جميعا من تطبيق تلك القوانين المعقولة والثابتة، وبها تتسدد جميع المشاكل وتنحل مرة واحدة، واخيرا رجوته ولو ان يأذن في اعداد برنامج تحضيري، ولكن الباي امتنع تماما من السير في ذلك الطريق وتشدد واصر على رفضه ذاك، رغم جميع ما بذلته لكي يغير رأيه. وعندها فقد أصبح من واجب الباب العالي ان يجبر الباي على تنفيذ ما ورد في ذلك الفرمان السلطاني، ولكن الدولة العثمانية لم تقم بشيء من ذلك. ولم ار بدا من البقاء كما امكن، ادير المملكة حسب ما يمكنني من خير ما دمت متمكنا من منصبي. ولكن كما سيظهر من بعد فان مخاوفي قد تحققت بشدة. فلم يكد يتربع مصطفى بن اسماعيل على رأس الحكومة التونسية حتى سقطت اكثر مما كانت وبدون مبالات في وهدة الفوضى والظلم والخيانة وقد ختم دوره بتسليم البلاد للفرنسيين

البقية بالعدد المقبل

العالم الأدبي

معلوم الاشتراك

للسنة ٢٥ فرنكاً في عموم المملكة
« ٣٠ في الجزائر والمغرب وسورية
« ٥٠ ف لعموم البلاد الاخرى
لنصف سنة ١٥ فرنكا في تونس
« ٢٠ ف لعموم البريد الفرنسي
« ٣٠ ف لباقي الجهات
الاشتراكات تدفع سلفاً

العالم الأدبي

ثقافي واجتماعي

صديقي زين العابدين السنوسي صاحب مجلة العالم الادبي أخذ في توسيع نطاق مباحثه الثقافية بدراسات ومواضيع لا تقل اهمية على مواضيعه الاولى — اذا لم نقل اكثر من ذلك.

وهذه الطريقة الطيبة لا نشك ابدا في انها تجد من الامة التونسية احسن قبول لائق

وبالفعل فان كلمة « مسائل اجتماعية » تذكرنا كثيرا من الاشياء والحالات التي تهمنا ونتطلبها لانها سر الحياة ولأنها سر المستقبل ولأنها تتحد تماما مع ديننا الحنيف

كما ان هاته تذكرنا بكثير من العادات والحالات المتضاربة مع مبادي ديننا ومع حياة الاسلام النقية الطاهرة فمن الواجب ان تكون مجلة العالم الادبي بالمرصاد لكشف النقاب على هاته الحقائق التي لا تزيد تكويننا الادبي الا ضعيفا. ولنتمكن من مغالبة هاته الصعاب في عصر نحن فيه في حاجة لجميع قوانا وجهدنا حتى لا نداس بالاقدام، في دنيا لم يبق لنا فيها من شيء صحيح حتى عقائدنا الدينية

واعتقد شخصيا ان الحياة جميلة وسعيدة دواما، لجميع الذين تغذي روحهم شعلة العقيدة، خصوصا اذا كانت تلك العقيدة تنبع من تلك القوة الغيبية التي لا حدود لها ولا نهاية لآخرها ولا يحزر مدى امتدادها ولا سعة عمقها، ولا تحد قدرتها ولا تقاس قوتها. هاته العقيدة الخالدة الثابتة في كل مكان وكل عصر. هاته العقيدة التي لا تقاوم والتي نسميها بكل بساطة: « الدين »

ان جميع قواعدنا الاجتماعية لا بد ان تؤخذ من هناك وان تكون متفقة في اصولها مع مبادينا الدينية. ومهما اردنا ان نرى اي قاعدة اجتماعية يجب علينا ان نتساءل: هل تلتئم تلك القاعدة مع المبادي العليا للاسلام؟

اني اعرف اننا في ساعة يتراجح فيها الخطر على رؤوسنا وفي عصر عبد فيه عجل الذهب وفتن المال الناس بحيث اصبحت الدعوة الى الاصلاح من اصعب ما يكون.

وبرغم هذا الجهاد لتحقيق السعادة المادية، وبرغم هذا الانحلال الادبي الذي حاق بنا، فاني اتمسك ولن ازال متمسكا بان المسلم ليس في طوقه ان ينهض وان يمسك ذاته وان يبقى متصلا بماضيه، وان يكون رجلا كاملا... ليس في طوقه أي شيء من ذلك اذا اضاع ارتباطه بالمركز الذي انبعث منه، وهو « الاسلام »

انى لم اطالع كثيرا، ولم اشتغل بدراسة الاسلام، ولم يكن لي شرف المواظبة على الجري الى رحاب المساجد في ساعات اقامة الصلوات. وانا لا ادعي التشبع من السنة ومدارسة كتب الفقهاء والصوفيين، وانا اخضع لجميع تلك العلوم والاعمال امام الشيوخ الذين يفارقون الجامع بجميع

شهاداته واجازات المعرفة . ومع ذلك فاني اشعر بشيء آخر عميق في نفسي متغلغل في روحي وهو اسلاميتي وحبي للاسلام . . . فهناك شيء آخر يهمني ويعجبني كثيرا ، ذلك الشيء الذي اشعر به كقوة هائلة وكغاية سامية تشرئب لها الاعناق تلخص في كلمة واحدة الا وهي « الاخوة » .

واني لاستحي من كتابة هاته الكلمة « اخوة » . لأني اتساءل عند كتابتها الى اي حد حقيقي نعمل نحن بهاته الاخوة ، وأتساءل في الوقت نفسه كم في تونس من أفراد يشعرون بهاته الاخوة ، وماذا يحمل كل منهم لاخيه من خير .

ذلك ما يتركني في أكثر الاحايين اشبه بالحالم في نومه ....

سعيد بودرباله

رئيس جمعية الاتحاد الاقتصادي

العالم الادبي — السيد سعيد بودرباله رئيس جمعية الاتحاد الاقتصادي يمثل في الحقيقة طبقة قوية من التونسيين الذين مارسوا علومهم في الخارج ورجعوا الى بلادهم بشخصيتهم التونسية ونظاراتهم الغربية وعواطفهم الاسلامية التي تذكيها الغربه وتنفخ في جمرتها ريح الحماس الوطني الاروبي

وميزة المدركين من هاته الطبقة انها رأت غيرامتها وسارت في مناكب الارض ، ومارست في معاهدها جاليات غيرها ، ودارست مجتمعا غير الذي نشأت فيه وترعرعت بين مداركه ومسلماته. الامر الذي يمكنهم من مقابلات ادق والتعمق في حقائق الطف مما يتوفر لمن درس في وطنه وقرأ بين اهله وعشيرته ولم يعرف حقائق الوجود الا من خلال الحبر الجامد والورق الكثيف

وفوق ذلك فالسيد سعيد يمتاز بين طبقته بوضوح الصفحة ، والجلاء . فهو صريح الى آخر حدود الصراحة وهو لا يمنعه على قول كلمة السوء الا عدم اعتقاده السوء في الناس ، لانه لا يخاف الاعلان بكل ما يعتقده وهي صفة نادرة بيننا اليوم وعسى القراء قد لاحظوا طرفا منها

وللرجل فكرة دقيقة في تكون المجتمع على رجلين

١ الروح — ٢ المادة

ولهذا الشطر الثاني اسس جمعية الاتحاد الاقتصادي الذي يرأسه اليوم

اما مذهبه من الناحية الروحية فلعلنا نلمح طرفا منه في سلسلة المقالات التي يخص بها العالم الادبي بين الفترة واختها .

تنبيه — يكتب الصديق في اللغة الفرنسية التي هي لغة مدارسته وتتولى الادارة تعريب مقالاته . وهي طريقة الجأتنا اليها ضرورة مناهج التعليم العام هنا ، نسهل بها على عموم مفكرينا الاتصال ببعضهم بعضا ، والاتصال بالطبقة الكبرى من قراء العربية في هذا الشمال الافريقي . ونرجو ان يصلنا من هاته الطبقة ما يمكننا ان نضيء به الفكر العام، فما العالم الادبي الا منبر ثقافي حر مشاع بين اخوان الصفا من المفكرين والادباء في الشمال الافريقي

تأسيس فاس

عاصمة الادارسة

تابع لما بالعدد الماضي

ولم تلبث «ولّيلي» ان اصبحت تضيق بالامير وحاشيته فوقع اختياره على منازل « بني الطيب » وهي قبيلة بربرية كانت مسرحا لتشاكس الاديان وتبليل العقيدة ، بحيث كان افرادها مختلفين بين مجوسيين ونصارى ويهود ، وكان لم يهتد منها الى الدين الحنيف الا قليل . وكانوا ينزلون على واد ذي مياه عذبة واشجار نامية ، فاشترى منهم لارض واشترط عليهم اتباع الديانة الاسلامية، وتذوقوا لذة الطمانينة والتوحيد بعد ان كانوا فوضى لا يدركون لانفسهم قرارا . فقلع بعض أشجار الضفتين حيث ابتنى مكانها المدينة

ويحدثون ان كاهنا نصرانيا لا يقل عمره عن المائة والخمسين ، قال للامير ، انه يروي عن كاهن لقيه في شبابه وكان ايضا قد اشرف على ارذل العمر ، ان في هذا الموضع كانت تقوم مدينة تسمى « ساف » وانه سيأتيها رجل من بضعة النبوة يجدد ما اندرس منها ويعيد لها مجدها . فقال الامير : فلنسمها اذا « فاس » حتى تشعر بالانقلاب الذي جاء به الاسلام

وقال بعضهم انها سميت فاسا لانهم وجدوا فاسا ذهبيا مدفونا في هذا المكان الذي اسسوها فيه

* * *

واشتهر امر فاس الفتية فامها المنشقون عن ملوك الاندلس فرحب بهم الامير وانشأ لهم حيا خاصا وهو الى اليوم يتسمى « اضواح الاندلس » ، ولعل للدعوة المذهبية التي شاعت في افريقيا اثرا في هجرة الافارقة أيضاً او انهم قصدوها للتجارة والكسب فقد خصهم بضاحية تسمى الى اليوم « اضواح القرويين » وهي على الضفة المقابلة من الوادي بالقرب من قصر مولاي ادريس

اخذنا جميع هذا من كتاب « روض القرطاس » تاليف ابي صالح ابن عبد الحليم الغرناطي ، وقد دونه عن املاء علي بن عمر اليوسي الذي اخذه نفسه عن «الكويكري» المعماري لمدينة فاس على عهد الملك الناصر الموحدي لثلاثة قرون خلين عن الحوادث التي اقتبسناها

بتصرف عن الاخوين تارو

في الأدب الأعجمي

كنز الفقراء

قصة شعرية لشاعر ايطاليا الشهير « غابريال دانينزيو »

أنصتوا للشاعر :

كان فى ما مضى ولا ادري فى اي ارض — زوجان من افقر الناس .

وكانا لا يملكان شيئا ! ولا هيئا من شيء !

لم يكن معهما خبز لوضعه فى « قفة » ولا « قفة » لوضع الخبز

لم تكن لهما بيت يضمان فيه القفة ، ولا يملكان اوضا تصلح لبناء البيت

وكانا — بلا ارض ، ولا بيت ، ولا قفة ، ولا خبز ، فى الواقع تعسان

وكانا يشعران بفقد البيت اكثر من فقد الخبز

الخبز يمكن استجداؤه من المحسنين ، اما البيت . . . . .

كانا يوداد لو قضيا العمر صائمين ، فى مقابل بيت يمكن لهما اذ يوقدا فيه نارا

يوقداها من اغصان الاشجار ، يصطليان ويتحدثان على وميض لهيبها

في الحقيقة ان المهم فى هذه الدنيا ، الا لزم من الغذاء ، هو ملكية بيت يأوي

اذ بدون هذه الاربعة حيطان يصبح الانسان والحيوان — سواء .

في ليلة حزينة ليلة عيد الميلاد — ليلة حزينة فى وجهيها هما بالاخص

احسا فيها بتعاستهما اكثر من قبل ، ففي تلك الليلة كل الآدميين

يقدون نارا يصطلون على لضاها .

وفي تلك الليلة الظلماء ، وفي الطريق العام كانا يرتعشان من شدة القر

واصطدمت اقدامهما بقط . واحتج القط على معاملتها له بمواء .

كان هذا القط بئيسا . اكثر بؤسا منهما لا يملك الا جلدا يلم عظامه

وقليلا من الشعر فوق هذا الجلد

ولو كانت فروته خصبة لكان احسن حالا مما هو الآن

ولو كان احسن حالا مما هو الآن لما التصق جلده بعظمه

ولو لم يلتصق جلده بعظمه لأمكنه ان يصيد الفيران — ولما بقي هزيلا كما هو الآن .

ولكنه لا يملك فروة ، وليس له الا جلد وعظام . لهذا كان هذا القط بئيسا ، كثير البؤس .

كل الفقراء والبؤساء اسخياء . وهم يتعاونون بينهم .

امسكا القط ، ليس ليأكلاه ! . لا ! بل ليعطياه قليلا من خبز كان استجدته الزوجة

ولما اكل القط ذلك الخبز قصد الى كوخ متروك فتبعاه

لم يجدوا في ذلك الكوخ سوى ثقب في سقفه تنبثق منه اشعة البدر

عندما يسمح السحاب بذلك

غابت اشعة البدر وغاب القط معها . وبقيا هما جالسين فى تلك الظلمة

الحالكة فى هذا الكوخ الحالك والذي يزيده حلوكة فقد النار

قالا : آه لو امكن لنا ايقاد نار فى هذا البرد الشديد فنستطيبا ونتسام على ضوئها

لكن — وا أسفاه لا نار فى الكوخ ! لأنها تعسان كل التعاسة

واخيرا تفطنا الى جرتين يلمعان فى طرف الكوخ . جرتان ذهبيتا اللون

ففركا ايديهما سرورا وكان الرجل يقول لزوجته :

— هل تحسين حلاوة الدفء ؟

— احس بها ، احس بها — تقول ذلك وهي تبسط يديها فوق النار — انفخ انت قليلا

فقال الزوج : كلا ! تدوم الجمرات بلا نفخ ، اكثر

وجعلا يتحدثان على الماضي ، بلهجة ليس فيها اثر حزن لانهما شعرا بسعادة

وهما يتدفيان على انفاس هاتين الجمرتين .

وهكذا الفقراء يكتفيهم القليل ويسعدون به .

واكملا ليلتهما بين الحديث والدفء والجمرتان دائمتا الوميض فى تلك الزاوية المظلمة من الكوخ

وعند بزوغ الفجر وجدا نفسهما امام عيني ذلك القط الذي اطعماه من خبزهما البارحة

بابا فى دفء من بريق عيني القط

وقال القط : — كنز الفقراء وهم

علي الدوعاجي

أجدُّ وأمزح

انا ما برحت ولا اراني ابرح ... بين الضلالة والهدى اترجح

طورا أبابليس الموسوس اقتدي ... طربا وطورا للاله اسبح

اني ارى ان السلامة فى التقى ... لو كان شيطاني بذلك يسمح

ابليس يغويني فان لم يهدني ... ربي فان به مصابي يفدح

واذا استقرت في الحياة عقيدة ... يوما فبالبرهان لا تتزحزح

في الشك وخز واليقين قناعة ... فانظر لأي المسلكين ترجح

لم اطمئن الى الحياة فانها ... عبء وتحت العبء ناس ترزح

تبكي اليتامى ثم اني لا ارى ... لدموعهم مذروفة من يمسح

سأل القطيع المالكيه راعيا ... فأجيب هاك الذئب فهو الاصلح

ان كان في ذكر الحقيقة جهرة ... قبح فكتمان الحقيقة أقبح

من لي بصبح اهتدي في ضوئه ... فالليل داج والكواكب جنح

***

ما كل اقوالي بنات عقيدتي ... اني لفي شعري اجد وأمزح

واذا ذممت فلا اذم سوى الذي ... يأتي من الأفعال ما استقبح

انا بعهد للعروبة حاجة ... فيه لاصلاح واين المصلح

لم يكتب الله البقاء بارضه ... الا لمن هو للوغى يتسلح

أما الطبيعة فهي خرساء اذا ... ساءلتها عن امرها لا تفصح

***

مازال هذا الكون سرا غامضا ... ولعل ماهو غامض يتوضح

ان الحياة رواية قد احسنوا ... تمثيلها والارض نعم المسرح

دهري تربان ودهري هدني ... أأذم دهري أم لدهري امدح

ذهب الشباب مخلفا اغلاطه ... ووددت لو ان المشيب يصحح

عمر بمختلف الحوادث حافل ... ولى فما للنفس فيه تطمح

قد ذقت حلو العيش فيه ومره ... وخلت يدى حينا وكانت تطفح

كم بائس يطوي سجل حياته ... يأسا كما يتطوح المتطوح

وأرى الكآبة للسرور ذريعة ... من لا يلاقي غمة لا يفرح

قد كنت في عهد مضت ايامه ... أمسى على ضوء كأني اصبح

لم امتدح عهد الشباب وطيبه ... حتى علتني كبرة لا تمدح

بقيت بنفسي في الحياة لبانة ... أدنو اليها وهي عنى تنزح

***

في الصبح غرد ياهزار فانما ... قبل الصباح الورد لا يتفتح

واشمه والثم ثغره قبل الضحى ... فالورد ان جاء الضحى يتصوح

صاح الغراب على كراهة صوته ... في الروض واختار الصموت الصيدح

ودوا لو انى قد جنحت عن الهوى ... في كبرتي لكنني لا اجنح

ان كنت شيخا قد كبرت عن الصبي ... فالقلب لم يكبر وروحي تمرح

شقوا فؤادي وانزعوا منه الهوى ... ولعلها عملية لا تنجح

انى باوطاني التي احببتها ... بالشعر للآتي البعيد الوح

ياحبذا لو ان روحي بعد ما ... تلقى المنية في المجرة تسبح

(بغداد) جميل صدقي الزهاوي

سنة الثالث عشر من العالم الادبي

أوراق متناثرة

سآمة

كم لذة عرضت للنفس تطلبها فاجتنت غير تسآم الملذات
وخمرة كان سؤلي ان انال بها سعي الذي مر من همي واعناتي
فما حبتني مما كنت آمله سوى دموع جرت من فوق طاساتي
دمعا ارقت على عيش سيقبره مر الزمان وتسيار العشيات
وغبطة سوف تذوي بعد رونقها وضجة شأنها يوما لاخفات

حتى وصال الغواني ما شفى سقمي ولا قضيت به يوما لباناتي
ولا اعار فؤادا الصب غير ضنى مضاعفا ولهيبا في الحشاشات
والحب موعده عذب يبين لنا في صورة الخلد محفوفا بجنات
لكن انجازه ويل لانفسنا وخلفه جر انواع الشقاوات
لئن يهز قصير الوصل اجنحنا فسؤر كاس الهوى طول المرارات

كذلك العلم والاراء ما نفضت عني السآمة بل اربت تعاساتي
عصر يجيء برأي ثم يتبعه عصر فيحكم ابداع السخافات
وهادمون لصرح شاده سلف وكلهم سالك نهج الضلالات
وكاتب همه توفير درهمه بزائف القول يستهوي الجماعات
لم اجن ما بين ما خطت انا ملهم سوى تنافر اهواء وغايات
هذا يحطم بالاقدام مزدريا ماذا يعبد من عزى ومن لات
فبت كالمرتجي ارواء غلته في شدة القيض من هطل السحابات

لم يبق للنفس من طب تلوذ به سو التجاء الى حضن المنيات

الناس

لحضرة شاعر الشباب صاحب الامضاء

ويلي من الناس ويلي كم بينهم من مظالم
هم يشهرون حروباً على الوديع المسالم!
من سالم الناس أضحى للناس احدى الغنائم!
بضاعة الدس فيهم رواجها متفاقم!
الكل فيهم عدو للكل! والكل ناقم!
والكل ابناء حوا والكل من نسل آدم!!

كم حاربوني فسالمتهم، وقلبي غفور
ففسروه ولكن تنوع التفسير ...
فواحد قال: ذا السلـ ـم منه جبن حقير!
وآخر قال: هذا بنا ازدراء كبير!
وثالث قال: عجز عن حربنا وقصور!
لا يستطيع نزالا خطموه وثوروا ....!

كم منهم قد تحمل ـت كل هول وويل
وكم بصدر حليم قابلت دام سيل..
وكم سمعت - بصبر - لغو الفضولي..الطفيلي
حتى بهم ضقت ذرعا وبات يطفح كيلي

فربما ضاء من اعماق ظلمتها نور اليقين بتوفيق الخلافات
في ضجة الترب سر قد يسيغ لنا طعم السلو وهجر ان السآمات

الصادق مارنغ

واسود منهم نهاري وازداد غيهب ليلي
الناس للناس شر! ويلي من الناس ويلي!

لا يرهب الناس الا جبارا، فهو المهاب
ان قام يلغو لديهم فاللغو منه صواب
أو سامهم بامتهان تابوا له ... وانابوا ...
أما المسالم، فهو الـ ـبغيض، وهو المعاب
وهو الذي يتلاقى عليه ظفر وناب!
من كان في الناس شاة تقاسمته الذئاب!!

شاطئ جبل المنار (مصطاف تونس) محمود أبو رقيبه

ديوان الشباب

ليتني ...

انا في هذه الحياة تعيس منهك الجسم مضرم الاحشاء
بائس متعب مريض كئيب سأقضي الحياة الف الشقاء
انظر الكون على واجد فيه وميضا في الارض او في الفضاء
فيه اهتدي لكل سبيل لكن الله لا يريد اهتدائي
ها انا الآن تائه في دياجيـ ـر من الهم والاسى والعناء
لا ارى في الفضاء غير سحاب حال بيني وبين نور السماء
عالم مظلم وكون معمى وغموض يحيط بالغبراء
طالما رمت ان اطل على ما في السماء من كوكب وضاء
لا ارى هل به هناك اناس مثل حالي ام هم من السعداء

فلعلي اعيش يوما سعيدا في حمام فاستطيب بقائي
ربي اني قلقت من سكاني الار ض فمنهم تعاستي وبلائي
كرهوا النور واستطابوا حياة في ظلام مطموسة الاضواء

انني شاعر شقيت بشعري بينكم حقبة بني حواء
ليتكم تعلمون ما في فؤادي من حنان ورحمة ورضاء

ليتني لم اكن محبا شغوفا مغرما في الحياة بالعلياء
ليتني مت قبل ان اعرف النو ر وقبل الخروج من ظلمائي
ليتني كنت في الطبيعة جبا را غضوبا يكيل للاعداء
آه لكن خلقت بشا عطوفا مانحا للذي اساء رضائي
آه قلبي! يا للتعاسة اني لم اجد بلسما يبرد دائي
سوف أقضي الحياة يا قلب فاصبر
ان لي في المنون خير الرجاء

وسيدري بنو البلاد مقامي واعتباري ان حم يوم الفناء

لا نهوض للشرق ان لم يقدر في الحياة مواهب النبغاء
جانيا من ثمارهم مستفزا للنهوض بقية الأبناء

محمد المرزوقي

صداقة

رواية تمثيلية من تلخيص وتعليق الراوي

كلمة الرواية

أما هات الرواية التي اخترنا عرضها اليوم على قراء «العالم الادبي» فقد كان لها دوي هائل عندما عرضت لاول مرة على مسارح باريس واعيد تمثيلها

ومع أن النقاد المسرحيين في الصحافة الباريسية تلقوها بالتهليل، فقد أشار معظمهم الى ما عتبوه فيها من رومانتيكية حيث انها كانما هي تلمز الحاضرة والانسانية المطلقة بالحيوانية الطلقة!

ولكن الاجماع كان تاماً على أن مؤلفها م. ميشال مورفي قد اتقن بسط الظروف وتحريك اشخاص الرواية بقدر ما أتقن تسيير حديثهم بحيث أن روايته أصبحت من خير ما ظهر من الروايات الاخلاقية وبرغم أنها لم تزد على تقليب صفحة بالية من صحف الادب الروائي، وهاته الصفحة القديمة انما هي «الحب» ولكن! أي حب عرضه؟

لقد عرض بهاته الرواية ضربا من الحب او الغريزة العائشة اللذي قلما تعرض له غيره مع أن هذا الضرب هو أكثر أضرب الحب شيوعا واكثرها مغبات وعواقب

يفتتح الفصل الاول على ابطال الرواية الخمسة وهم: الشيخ باثوت، وابنه روبير زوج الشابة فرانسواز التي تكون معهم، يضاف لهاته العائلة ضيفان، هما جان صوفور صديق روبير الحميم، والسيدة جورجيت دونجين وباتي في الدرجة الثانية السيد دانجين زوج جورجيت، والوصيفة «أنيت» وخادم جان «روزي»

***

ونكون في الفصل الاول تجاه خمسة الابطال مجتمعين غارقين في لعبة يقتلون بها الوقت بين ضحيج وضحك، وجورجيت الضيفة لاتقف أمام أي اعتبار عادي في معايشة جان صديق العائلة، بينما هو لايقبل حريتها تلك الابتحرج وبكدر ظاهر الامر الذي يكاد يكدر من صفو العابث لولا، تدخل الشيخ أبي العائلة ومحاولته المشاركة في تلك اللعبة الذهنية على ضعف ذاكرته الشيخة يرجع المياه الى مجاريها في لطف جميل، فيرجعون الما جاؤوا من أجله في فصل راحتهم يلهون بقتل الساعات والايام

ولا يلبث «جان» أن يعلن الانسحاب من العب لانه قد أعياه الضحك فتنضم اليه فرنسواز قائلة لزوجها روبير

— أوه! نعم، لنرتاح قليلا، من الغرابة ان في طبعك حرفة تجعلك تريد ان تعمل دائما اي شيء. فاسكن قليلا وانظر الى جمال الطبيعة وتمتع بنسيمها

— اذاً نذهب نتفسح

فيمتنع «جان» وتوافقه فرانسواز ولكن زوجها يقول

— اذا سأهب أخدم، اني لااحب الجلوس في الفراغ، وانا لست بشاعراً

وهكذا يقوم روبير وأبوه ليلاقيا عامل البريد في منتصف الطريق بينما تصعد جورجيت لاخذ قبعتها على ان تلحق بهما

فيخرج روبير اثر أبيه عابثا لاهياً بينما يجلس صديقه «جان» الى الزوجة المتحرجة من توافق الصديقين على تخالف روحيهما، وهنا يقص عليها جان انهما صديقان منذ ايام الدراسة وانهم مهما تخالفا في أجزاء الحياة «فانهما تتفق في حب اللهو وفي وحدة الاحساس، فما يضحكني يضحكه وما يلهيني يلهيه ويعجبه وهذا أمر عظيم هو سر اتفاقنا وقد تلازمنا حتى لم يعد يخفى على من امر خليفة

— اني ارجو اذا ان أسألك ...

— ان جان أمين في حبك

— وهل عرف نساء قبلي

— لم يكن له الا عبث شباب وليس فيهن من يمكنها ان تدانيك

— حقاً لقد قال انك لم تكن واياه على ذوق واحد من جهة الجمال

— حقاً كنت دائما انتقد ذوقه، ولكن ذلك كان قبل أن يقف اختباره عليك

ويظهر الاغتباط عليها والزهو وينشرح هو لفرحها وينبسط، وتنزل جورجيت فتجلس

وتأخذ في الحديث والمشاغبة، فتصعد فرانسواز للمنزل في بعض حوائجها. فتلح جورجيت على جان في صراحة، فقد تركت زوجها، وما جاءت لتمضية هاته الصائفة مع عائلة باثوت الا لانها تعتقد انها ستضفر به لديهم

— ولكني لن اضحي بنفسي

— أو تحتقرني

— كلا يا سيدتي بل أنا احب لهوك وعبثك. لكنني لا أرغب في النوم لديك

وكانما هو يلمح لها لغيره، فتقول

— ان روبير لا ينتظر مني اكثر من اشارة

— اني امنعك من الاتصال به

ويقف معها في الدفاع دون اتصالها بصديقه موقف جد بحيث يهددها جهاراً باعلام زوجها عن الفضيحة، فتعود لمراودته عن نفسه، ولكن وصول روبير وابيه يحملان البريد يقطع حبل الحديث ويغمرون المسرح بهمومهم ونكتهم ونشاط الزوج روبير اللذي يريد دائما ان يعمل شيئا بينما ابوه يقترح لعبة كانت سرته في السالف ... ولكنه نسي اسمها ... واخيرا يختار النوم فيذهب للقيلولة. ويخرج النساء فيبقى الشابان

واذا بجان يقول لضيفه في صراحة، انك على كل حال هنا لست منقلقا، ان فرانسواز ترضيك

— فرانسواز انها تقلقني

— ما اكثر تصبباتك، فانها لن تقلق

— انك تريد ان تخون زوجتك

— ما اسرعك الى الكلمات الخشنة، ليس في الامر خيانة ولا امانة، بل هي ضجعة لاغير

— آه حسن

— اليس كذلك، هناك فرق

وتنزل جورجيت متهيأة للخروج فتطلب اليهما الخروج للفسحة على ان تلحق بهم فرانسواز عندما تنتهي، ولكن روبير يعلمها ان صديقه لايريد الذهاب

روبير — فلنذهب نحن الشبان لنجمع لهذا البخيل باقة من الزهر

جان — وهل ستبطؤون في تجوالكم هذا

روبير — لو أحبت جورجيت لانهنا وقدة طيبة

ويخرجان برغما يقبل جان على المطالعة ثم تنزل فرانسواز للحق بهم فاذا بها تستغرب من بقاء جان هنا، ولكنه يلح عليها ان تبقى هي أيضا لانه عاق فتجلس اليه وهي تحرر قصده حذرا بعيدا فتحدوه في صراحة ودعابة الى الاعتراف بها واقعة في نفسه وهي لا ترى في الامر غرابة الا من حيث صداقته المكينة مع زوجها، وهي تسأله عن عشيقته القديمة آنيس فاذا به قد فارقها منذ حين، وتذكره بجوجيت فينصحها ان تحترز منها

— ان بنتها تسرق الفضيات

— ليس هذا ولكنها اشبه لا تشبع

— اني لا اخاف على روبير منها

— اني احب نفسك عاقبة المطمئنة بقدر ما اكره زينتها الكاذبة.

ويستمر على تملقها والتغزل فيها بينما هي تشكره على مدحه وترغب منه ان يقصر شيئا الانها ترى ان حبها الغريزي للملق يغرر بها وتقول له: «انصحك ان تتزوج»

— ولكن هل هناك سعادة أكثر مما اجدها عندك

— انما انا سعيدة لاني فتوة عتراضية، فانا آخذ ما اجد ولا اطلب اكثر والا لشقيت ولالتفت يمينا او شمالا، فانا انتمتع بما لدي ولا ابحث اذا كان هناك خيرا منه. وانا احب ان اومن بانني سعيدة مهما كان في طي تلك السعادة من نكبات لا اعرفها، فان جهلي بها يبقي علي سعادتي دعنا من هذا. الا تريد ان نلتحق بهم

وهكذا تذهب عنه فيبقى لحظة حالما ثم يذهب الى المدوج فينادي «آنيت» الخادمة يسألها ان تعد له حقيبته فهو مسافر على عجل

ثم يرجع صديقه وروبير فيسأله على سبب اضطرابه فلا يبوح به هازءاً عابثا ويطلب الى مضيفه ان يرجع لزوجته وضيفته يا آنسهما لانه يوثر اليوم الوحيدة ويريدان يبقي متفردا

وبينما روبير يهم بالرجوع آيسا، واذا بالخادمة مقبلة بالحقيبة، وعندها يريد ان يعرف سبب فرار صديقه وتنتهي الحاحاته الى اقرار جان

— انك تضطرني، اذا فلتعرف. اني ذاهب لاني عاشق لزوجتك

— أحقا

— نعم

— ياصديقي المسكين!

— لم اشأ ان اقول، وانما الحاحك!

— لم أكن اظن

— لاشك

— لا افهم. لقد مر على معرفتك فرانسواز ثلاث سنوات ، ولم يخطر لك الا اليوم

— انى مثلك محتار ... ومع ذلك فهذا هو الواقع . لقد كنت لآخر لحظة لا ارى منكما الا الصديقين ، وفي احد الايام لم اعد ار منها امرأتك بل اراها «امراة» فقط ... وقد جاهدت نفسي باسم الصداقة ومع ذلك فقد كنت كل يوم ازداد ايغالا في الشعور بذلك الشوق وتقويم هذا الحب على كل اعتبار آخر لذلك اخترت ان اسافر اليوم لا الاثور طي الغد

— ولكن ، فرانسواز

— كن على ثقة ! انها لا تهتم بشيء. انها طاهرة نقية . وانت لا تحضها ، انها ملاك لا امرأة

— ياصديقي المسكين ، كم يولمني ان سعادتي منبع شقائك

— لم تقصد انت ذلك ، ولا ارادته فرانسواز

— ياصديقي المسكين

ولكنه يرى فرانسواز وجورجيت آتيتين على الطريق فيسرع قائلا له «اوجوك ان تتداولك الامر بلباقة ولا تتركهم يحزرون شيئاً .

ومع ذلك فهو يستقبلهن وليس براسه كذبة وهن يسألنه فيأخذ في المراوغة ، ولكل زوجة تحسب ان في امكانها ايقاع ضيفها قبل ان يصل الرتل فتذهب لاحقة اثره بينما هو يبقي مع جورجيت التي يبيح لها سر صديقه بقبلة ثم يأخذ في الثناء على صديقه الوفي وزوجته الملائكية الامينة

وترجع فرانسواز معلمة بانها لم تصل الا اثر اه راكبا في طريقه ، وهي تلح على زوجها ، وتتظاهر الاخرى بالالحاح ، فتنسد في وجهه الطرق ويعلن بان صديقه اوصاه ان لا يقول السر لأي كان اللهم لزوجته ، واذاك تخرج حورجات وهي كانها تحتج واذاك يزداد تضايقه فيصارح زوجته بانها ربما كانت الوحيدة التي لا يمكن ان يقول لها السر . فترداه الطاحا ، وليقنعها اخيرا بصواب رأية ذاك يقص عليها قصة غرام صديقه وهيامه بها ذلك الهيام الذي داره وحجبه مدة حتى تكدر عليه حياته واقض مضجعه

وهي تعترف بانها وان كانت تحبه كصديق وتعامله كجزء من عائلة الا انها لم يخطر في بالها التطويح به الى هذا الحد البعيد

— نعم ! بلا شك ولكنه حساس دقيق الشعور ماذا تريدين انه بشر على كل حال . مسكين ياصديقي . وبالها من صداقة واخوة قد آلت الى تعذيبه . مسكين

— اذا فهو يفرمني

العالم الادبي
مجلة عالمية تبحث في الفنون والآداب والاجتماع الانساني
المجلدان ٢ و ٣ في سفر واحد
الثمن ٤٠ فرنكا

— ايه نعم ! انما هو يفرمن نفسه. انه انسان ولكنه على اكرم الاخلاق

وهكذا ينزل الستار على الاعجاب الرومين به

***

وينفتح الفصل الثاني على قاعة من دار روبير وفرانواز وهم يتهيأون لقبول جان الذي آب من سفرة طويلة اخترق فيها البحار ، والزوج قد تحيا لكي لا تكون هاته الزيارة باردة وكي لا يشعر ضيفهم المحبوب باني كلفة بعد ان يسافر الى الابعاد وتغرب في سبيل سعادتهم «انه قد تحسنت صحته بعد ان حسبت انه سيضعف . انه لم يحدثني عليك الا حديثا عادياً ... الظاهر انه قد برء تماما » وتكاد تقوم المشادة على هذا البرء فهي لا تقبل ان يعتبر فيها مرض «اذا فلو صدقتك في اعاد حبي لكنت انت مريضا منذ خمس سنوات...» ولكنه يداري الغلطة . ويخبرها انه قد استدعى والده واستدعى جورجيت واستدعى زوج جورجيت . وبالفعل يصل الجميع قبيل موعد وصول الضيف وكلهم يتحدثون على حبه اصاحبة الدار فرانسواز الفيخورة بذلك . وكل واحد منهم يعجب لصاحبه كيف اطلع على السر المكتوم ثم يدق الجرس فاذا يروبير يرتئي ان يقتبله بمفرده ثم يدخل عليه الجماعة واحدا واحدا وتكون زوجته الاخرة ... وبالفعل يقتبله بمفرده ويدخل الضيف فرحا امرحا كعادته بينما يكون صاحب الداح راغبا بكل جهده في ان يكون نفسه غير متكلفا فيتكلف جميع مظاهر نزع الكلفة ومع ذلك فالذي يهمه والذي اراد معرفته من صديقه

على انفراد لا يجمر على ذكره فهو اذا يطلب من صاحب

آ... آ... انك تعرف... هل... اخيرا قول لي على الاقل انك قد انهمت الماموزية

— اي ماموزية

— انت تعرف لماذا فارقتنا وسافرت كل هذا السفر

— ولماذا سافرت؟ يامن يعرف

— آ... لماذا هذا ... قل انك تعرف

— اني افهم ما تريده ، ولكن قل انت

— اني اعرف انك كنت قد وقعت في غرام فراغسراز...

— انا نفسي كنت احسب ذلك . ومن حسن الحظ ان الامر لم يكن كما قد حسبت على كل حال فقد احسنت بالذهاب لانني كنت أتوهم اني احبها ، وهذا في نفسه خطورة

— اه!

— لقد سرت سيرة صبيانية ، وكان الاجدر بي ان لا اشوش عليك بذلك فاسفر في صمت ثم ارجع بعد الخطب ان الامر بقي وبينك

— بدون شك ، كيف لا.

— لم اكن عاشقا لفرانسواز ولكن انا ركبني وهم كدت اكون ضحيته او اركب الطيش تحت تأثير غرائز طائشة وعواطف هوجاء ، وعليه فقد آثرت التغيب والفراق. فلم اكد أقضي اياما مع بعض الاخوان في الصيد والقنص نسيت فرانسواز تماما ثم بعد ايام استرجعت ذكرى مقرونين ، فاصبحتما مثل العاو تبادون معالذا كرتي . وانتهى الامر

— اهالمذ تغربت

— سفر في سبيل اعمال حقيقية

وهنا يبدأ قصة سفره ، للمغرب ، بينما يكون باب البيت يضرب . ويدخل الجماعة فرداً فرداً وكلهم يتكلف المظهر المصطنع لعدم الكلفة ، ويكادون يتصحون سرهم في معرفة سر مضيفهم لانهم يحذرون ان تخونهم ذاكرة الشيخ فاثوت بينما الشيخ متحذر اكثر منهم وهو على ذلك لا يقبل بهمزهم له بالمرافق ويعلن بانه لا يقبل بذلك وهو يعرف ما يقول وهو احسن منهم ذاكرة... ولكن سؤالات فرانسواز تلهي الضيف . والرواية كلها تنكيت وحركة لطيفة من سوء التفاهم وسو التقدير وحسن النية وغرابة النجائح

على ان محور هذا الفصل انما هو في انفراد السيدة فرانسواز بالضيف جان ، فهي تسيربه في الحديث الى الاعتراف بحبها الذي سار بخبره الركبان ولكنه يبتعد بها مراوغا على الحديث ثم يقطعه عنها واخيرا يصارحها بانه جاء رجلا آخر «نعم كنت قد أحسست بعاطفة غريبة نحوك هي غير عاطفة الصداقة ولكنني وحدتني واهما فان احساسي نحوك لم يكن الا احساس تبجيل وتكريم والله

— لم يعد يحسن الان قول هذا ، فان نفسي قد أصبحت احبك ، فمهما يكن من أم عاطفتك فقد أثرت علي وايقظت في حبا غاشيا ...»

ولكنه يصارحها بخطئها وان حبها لم تكن الانزوة طارية مثل ما كان هو عليه وقد دادى حاله حتى انتهت الفورة وامكنه ان يسترجع عاطفيه القديمة نحو صنيقة وزوجته... وتبكي هي فيداريها وتلطف لها ويرجوها اذ لا تفكر في المستقبل في مثل هذا أبدا وانه سيسافر ايضا ليمكنها من السلوة ، واذا بزوجها يرجع ويلاحظ البكاء والتاثر فيعجب للامر ويسال واذا بضيفه وصديقه يشكوه ويؤنبه عما فعل — انه عملك انت هذا

— واذا!

— ماذا! من الذي كشف السر واذاعه لقد قلته لكل انسان ، وهذا من نتائجك اذا بها انا ذاهب بل مسافر من جديد .

ثم يخرج عنهما تاركا الزوج يسائل زوجته «ماذا» وكانما هو يستشف ما يعرف فياسف لصديقه الذي لم يكمل برؤه والذي يظهر ان داءه قد عاده. فتضيق به ذرعاً وتصارحه بغيض

— الا تفهم شيئا ؟ الم تر انه لم يعد يحبني (وهي تشرق بالبكاء بينما يقف زوجها مبهوتا مصموقا والستار نازل على الفصل)

البقية بالعدد المقبل

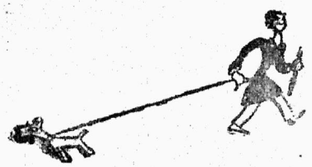

في عالم الأدب وبين الأدباء

مؤتمر الثقافة العالمية

سيعقد عما قريب في باريس مؤتمر عظيم بالاسم اعلاه غايته الدفاع عن الثقافة الانسانية من التيارات المادية وايجاد اتصال عالمي يناوي مبادي الاستعمار . واعضاء هذا المؤتمر من اشهر مفكري العالم الادبي فمن فرانسا : رومان رولان . هنري برنوس صاحب مجلة (موند) العالم . ومن انكلترا هـ . ويلز اندري جيد — هكسلي ومن الالمان هنريخ مان قوماس مان. وسينشر كتابا يحوي جميع خطب المؤتمرين ومقرراتهم

وفاة صحفي عربي

الشيخ أحمد فؤاد صاحب جريدة « الصاعقة » التي كانت الى اجل قريب تظهر بين الآحال المتباعدة المتقاربة في مصر ومع ذلك فان الصاعقة تعتبر من اشهر الصحف العربية من حيث الاسلوب والعناية بالقوالب اللغوية الا ان عناية الشيخ صاحبها كانت قاصرة على ذلك ، فهو لا يمكنه ان يجاري زملائه من الصحافيين الذين كرسوا قواهم على متابعة الافادة وتنويع الموضوع . اطف لذلك ان الرجل ولوع وله فن عجيب في الهجـ ،

الامر الذي يتركه طريد الكبراء متنقلا بين السجون

الراديو العربي

القاهرة — أهم ما نشير اليه من تحسن في برنامج هاته المحطة العربية واوسع انتشارا عند فقد الاشعة الشمسية الكبرى والوحيدة اليوم بقوتها بين المحطات الاخرى الناطقة بالعربية انها خصصت ثلث ساعة من كل ليلة للسمر العلمي والادبي من امثال صاحب المقتطف الاغر وسلامة موسى واباضة المحامي ... وخصصت لهم وقت من خير ساعات الاذاعة اذ كما لا يعزب على معرفة اهل الراديو ان الامواج الصوتية تكون اظهر

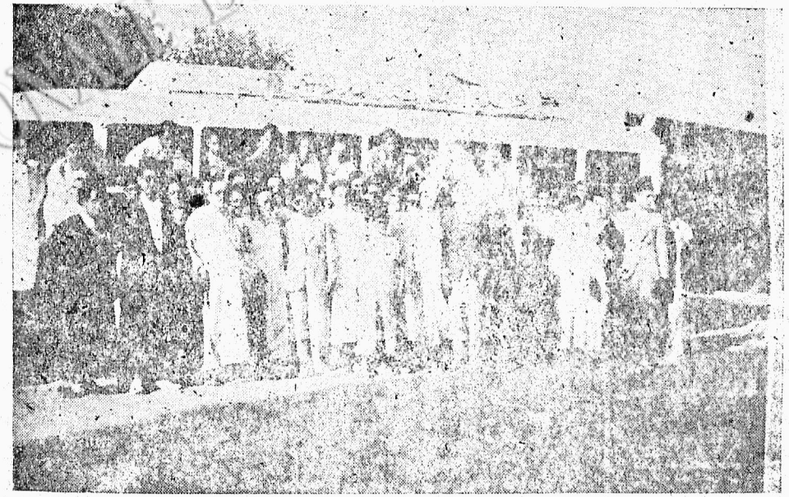

اذا كانت المشطات والازمات قد نالت من التونسيين كل منال فان تاثير هذا الجمود قد انتج رد فعل كبير في الشباب ففي كل مدينة وفي كل بلدة وفي كل جمعية من جمعيات العاصمة تجمع للشباب المدرسي . وآخر هاته الجماعات جماعة بلدة حمام الانف من مصطافات العاصمة تأسست شعبة للشباب المدرسي تحت الرئاسة الشرفية لزميلنا الاستاذ محمد الجعائبي ومباشرة الحكيم الصادق بوصفارة ، وفي الصورة منظر زيارة شباب العاصمة لشباب حمام الانف

ثم هناك امر آخر هو مسألة « مجلة الراديو » فقد اصدرت هاته المحطة مجلة خاصة تنشر فيها برنامجها وهي على غاية الاتقان من الناحية المادية ونظام البروز بحيث تصل تونس والجزائر في الوقت المناسب. ولكننا نلاحظ ان الفصول التي تنشر بها - غير البرنامج - لا نسب لها مع الراديو واحرى بها ان تتوزع على الجرائد والمجلات كل حسب منهاجه ، ولا يمكن ان يكون عذرها بانها تنشر هناك لأنها تذاع من المحطة والاوجب ان تنشر اسعار بورصة القطن وحوادث ازقة القاهرة والنزاع الايطالي الحبشي فكلها تذاع من المحطة ولكن العاقل لا يضعها في مجلة الراديو الا اذا كانت الادارة من الفقر حتى تبخل على تتبع النهضة الراديوية في العالم واكتشافات الامواج وما يجد في محطات العالم من كل ما تجده موفورا في آلاف المجلات الاروبية ولا يبقى عليها الا مؤونة الترجمة والتلخيص مادامت لا تجد اكفاء ينشؤون ثم هناك ملاحظة على هاته المجلة وهي انها تنشر شطرا عربيا وشطرا انكليزيا فرنسيا وفي كل شطر صور منتقات قد لا تتعلق بالفصول المحررة ولا شك ان قراء كل قسم يمكنهم ان ينظروا ويتمتعوا بصور القسم الآخر ولكن سطر الارشاد الذي يكتب تحت الصورة يكون بلغة واحدة فلو كتب بلغتين لكان موفرا الاستفادة للجميع

الشرق في نظر الغرب

في حضارة الاندلس

ترجمة مجلة العالم الادبي بتونس

لصاحبها

زين العابدين السنوسي

به ١٥ صورة سعره ٥ فرنكات

مطبعة العرب بتونس

" LE MONDE LITTERAIRE "

Revue Litteraire, Artistique et Scientifique

12, Rue Saïda Adjoula, 12 - Tunis

TARIF DE PUBLICITÉ

		Exterieure	Interieure
Prix de la ligne en échos 5,00	prix de la couverture	500	400
Prix du m/m Publicité 1,00	« 1/2 «	300	250
Largeur de la colonne 7 cm.	« 1/4 «	200	152

On traite aussi à forfait